

58 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 43) من رأي منكم منكراً فليغيره - ... (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله ورضي الله عن صاحبته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين -

00:00:00

الآن سنقرأ قليلاً في جمع علوم الحكم ثم نعود إلى ما وعدتكم به وهو الكلام عن قواعد حول التكفير. لأن التكفير من مرض العصر وصلنا إلى وين؟ في كتاب الجامع وصلنا إلى الحديث -

00:00:17

بو عاصم مئتين وثلاثة واربعين. الحديث الرابعة والثلاثين. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمستمعين. يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكمة - في صفحة مئتين وثمان واربعين قال سعيد بن جبير قلت لابن عباس امر السلطان بالمعروف وانهى عن المنكر قال ان خفت ان يقتلك فلا. ثم عدت. فقال لي مثل ذلك. ثم عدت فقال لي -

00:00:55

ذلك وقال ان كنت لأبد فاعلاً فيما بينك وبينه. نعم. قال طاووس اتى رجل ابن عباس فقال لا اقوم إلى هذا السلطان فامره وانهاه؟ قال لا تكون له فتننا. قال افرأيت ان امرني بمعصية -

00:01:15

الله قال ذلك الذي تريده فلن حينئذ رجلاً وقد ذكرنا حديث ابن مسعود الذي فيه يخالف من بعدهم خلوف. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. الحديث هذا يدل على جهاد الامراء باليد. وقد استنكر الامام احمد هذا الحديث في رواية أبي داود. وقال هو خلاف الاحاديث -

00:01:35

التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالصبر على جور الائمة وقد يجاب عن ذلك بان التغيير باليد لا يستلزم القتال. وقد نص على ذلك احمد ايضاً في رواية صالح. فقال -

00:02:00

باليد ليس بالسيف والسلاح. وحينئذ فجهاد الامراء باليد ان يزيد بيده ما فعلوه من المنكرات مثل ان يريق خمورهم او يكسر الات الملاهي التي لهم ونحو ذلك او يبطل بيده ما امروا به من -

00:02:15

الظلم ان كان له قدرة على ذلك. وكل هذا جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه فان هذا اكثر ما يخشى منه ان يقتل الامر وحده. واما الخروج عليهم بالسيف فيخشى منه الفتنة -

00:02:35

فيخشى منه الفتنة التي تؤدي إلى سفك دماء المسلمين. نعم ان خشي في الاقدام على الانكار على الملوك ان يؤذني اهله او جيرانه لم ينفعه له التعرض لهم حينئذ لم ينبغي له التعرض لهم حينئذ -

00:02:55

لما فيه من تعدي الاذى إلى غيره. كذلك قال الفضيل بن عياض وغيره. ومع هذا فمتى خاف منهم على نفسه السيف او بالسوط او الحبس او القيد او النفي او اخذ المال او نحو ذلك من الاذى. سقط امرهم ونهيهم -

00:03:15

وقد نص الائمة على ذلك منهم مالك واحمد واسحاق وغيرهم. قال احمد لا يتعرض للسلطان فان سيفه مسدود وقال ابن شبرمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالجهاد. يجب على الواحد ان يصابر فيه الاثنين. ويحرم عليه -

00:03:35

الفرار منها. ولا يجب عليه مصايرة اكثر من ذلك. فان خاف السب او سماع الكلام السيء لم يسقط عنه الانكار بذلك نص عليه الامام

احمد وان احتمل الذى وقوى عليه فهو افضل نص عليه احمد ايضا وقيل له - 00:03:55
اليس قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه ان يعرضها من البلاء لما لا طاقة له به قال ليس
هذا من ذلك. ويidel على ما قاله ما خرجه ابو داود وابن ماجة والترمذى من حديث ابى سعيد - 00:04:15
عید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال افضل الجہاد کلمۃ عدل عند سلطان جائز. وخرج ابن ماجة معناه من حديث ابی امامۃ وفی
مسند ابو عاصم نقف عند هذا - 00:04:35

لان الموضع سيطول وهذا مفصل نقف عنده لكن مما ينبغي لان الكلام واضح ولله الحمد لا يحتاج الى شرح لكن مما ينبغي انه انبه له
في هذا الوقت في هذا الزمان - 00:04:52

انه طرأت على شباب المسلمين الغيورين افكارا لا تتناسب اصول الدين والاسلام واصول السلف. وايضا لا تتناسب حال الامة
المسلمة اليوم في بلدانها وحكوماتها ودولها وهو تقليد الغرب في وسائل - 00:05:05
الانكار عندهم التي تقتضيها انظمة هم ليس لهم دين يرجعون اليه. كل دول الكفر واديانهم لا يحكمون فيها بشرع الله بل هي محرفة
فعلى هذا احكام الدول تجاه التغيير هي في انظمة وقوانين - 00:05:27

لا لا تتناسب مع هذه الاصول التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه السلف وبعض الدعاة هداهم الله وبعض الذين تأخذهم
الغيرة من الشباب يلبسون غير لباسهم ويتشبهون بالكافار التشبه المحرم - 00:05:47

يعنى استعمال ممکن نقول ايضا اللجوء الى اساليب الانكار التي في الدساتير والأنظمة الغربية لها اعتبار في بلد الغرب وهي تتنافى
مع اصول الاسلام سواء من مواقف تجاه بعض المنكرات الكبرى - 00:06:04

او فيما يتعلق المواقف تجاه اخطاء ومظالم الحكم هذه لها اصول في الاسلام هي من ثوابت الدين اصولها قطعية وقد تكون
بعض المسائل فيها اتجهادية لكن اصولها قطعية هذا التجاوز من بعض الدعاة - 00:06:28

اوقيع الامة في حرج وفيما لا تطيق من ذلك مساقية مساقية الثورات المعاصرة التي حدثت في مصر وتونس والجزائر ثم في سوريا
فان بعض طلاب العلم وبعض الدعاة شرعوها وايدوها - 00:06:47

ولبسوها لباس انكار المنكر في الاسلام والضحية في الشعوب الاسلامية المسكينة وانا اسألكم الان الى الان وهذه الثورات لها سنوات
هل جنت الشعوب خيرا الى حد الان. احنا نقول نرجو ان الله يهبي لها من امرها رشدا - 00:07:08

ولا نفرح عليهم ونرجو ايضا ان يعودوا الى اصول الحق سيفهي لهم الله من امرهم رشدا. لكن لا اتكلم عن الواقع وعلماؤنا وبعض
العقلاء منا حذروا من هذه الثورات في بدايتها. فسخر منهم كثيرون. واتهم هدمتهم بأنهم لا يعرفون الواقع - 00:07:28

واتهموهم بأنهم بذلك يفرحون على الناس ويفرحون على الامم والشعوب بما حدث لهم لم يفرحوا لكنهم حذروا وسمعوا في بداية
هذه الثورات من علمائنا الكبار ان هذه فتن وفعلا تبين انها فتن - 00:07:50

قد يقول قائل كانت الامة تعاني او الشعوب هل تعاني من مظالم ومن سيطرة بعض الفئات الباطنية مثل ما في سوريا وكذا وكذا
ونقول ومع هذا الله عز وجل امرنا امرنا بالصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. والمرابطة -
00:08:10

يكون فيها الاعداد والله عز وجل يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل هذا بالنسبة للكفار حتى لو حكم كافر لا قدر
الله في بلد من بلاد المسلمين فلا ينبغي للجوء الى مثل هذه الاساليب التي تؤدي الى فتنة وفساد اعظم وهذا ما حصل - 00:08:28
هذا ما حصل فما من عاقل يقول ان حال هذه البلاد الان احسن من حالها قبل الثورات العقلاء هم كلهم يتمنون انهم في وقت اولئك
الطواغيت الذين يسمونهم طواغيت ولا نلغي عقولنا ولنلغي - 00:08:48

يعنى مداركتنا التي اعطانا الله ايها اذا اخذنا الامور بالمقارنة لماذا؟ لان المفترض ان يسعى المسلمين في تلك البلاد الى طرق الاصلاح
التي بامكانهم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:09:07

وان يأخذوا بالاصلاح بالتدريج وان يربوا اجيال الامة قدر استطاعتهم على السنة يربوا قلوبهم وجوارحهم واعمالهم وسلوكياتهم وان

يصبروا حتى يهياً الله لهم من امرهم رشدا سنقول اقعدوا لا لكن - [00:09:23](#)
طرق الاصلاح تأتي بالتدريج وانا اسألكم سؤال اخier في هذا الموضوع الشعوب الاسلامية في واقعها الان وقبل الان ومنذ مائة سنة
في غير البلاد التي فيها السنة منتشرة. اعني منذ ان دخل التغريب - [00:09:43](#)
ودخل العقول ودخل مناهج التربية ودخل الجامعات. صبفت الامة باللغة ووضع للامة هذه البلاد المباركة. وضع لهم دساتير
قانونية بحثة تستبعد شرع الله وتربت اجيال من المسلمين على هذه الامر. اضافة الى هيمنة البدع والفرق. هل الامة مهيأة الى ان
تكون - [00:09:58](#)

تقييم شرع الله على النحو المثالى الذي نرجوه وننشده هؤلاء قفزوا الى القمة والقادرة غير مهيأة الذين قاموا او فرحوا بذلك الثورات
ارادوا ان يقفزوا القمة وليس تحتهم قاعدة ولذلك النكسة هذه - [00:10:24](#)

عن مراد الثورات بعض من يتولاها من الدعاة الصالحين مو فقط من العلمانيين والليبراليين والذين الغرب الذي يعني يكيد للامة و
اصحاب الاتجاهات ليس فقط بل هناك من من يسمون بالاسلاميين من - [00:10:44](#)
يسعى مساير للتغيرات الغربية ويتأول لذلك والسعيد من عظ بغيره نسأل الله السلام والعافية وان يهبي لهذه الامة امر رشد شيخ
نعم هل يعني هذا او يعني اما وقد وقع الفأس على الرأس كما يقال الشيخ وحصل ما حصل مثل ما هو موجود في سوريا هل نقول -
[00:11:04](#)

عليهم ان يعودوا الى الحاكم الباطني ويعود الامر الى ما كان. امن الاصلاح ان يستمرموا لانهم لو عادوا ما عاد يعني يمكن الان صحيح
الخطأ يا ابو عاصم هذى مسألة كبيرة انهم يرجعوا اليه انا اقول يتشارو اهل كل - [00:11:26](#)
بلد عقلاهم اذا رأوا انهم يسلام هذا الحاكم الظالم مؤقتا لهم ذلك. ايش يمنع؟ هذى ضرورات بعض البلاد الاسلامية ايام العز
حكمها الصليبيون تسعين سنة ماذا فعل العلماء؟ هل فعلوا هل الصراعات في الشوارع - [00:11:48](#)
تقليد الغرب في مظاهرات واوغانية لا ما فعلوا ذلك وهم يملكون هذا ثم الامة الاسلامية حكمت عليه بعض الدولات الباطنية مئات
ال السنين انظر ماذا كان يفعل العلماء كيف يواجهون هذه المشاكل - [00:12:07](#)
لانه الثورات حصدت بقية الخير ما نقول انهم يرظنون لا الرضا لا يجوز. بما هم عليه في السابق لكن يعملون بمنهج الاسلام كيف
يتخلصون من الاوطار والمظالم باسلوب لا يؤدي الى مفسدة اعظم - [00:12:22](#)

اما الان قتل من عرض وكم خسرت بلاد المسلمين التي وقعت فيها الثورات في مقدراتها الحضارية والمدنية والاقتصادية وفي دينها
كم خسرت عنا فيها الروبيضة استحكمت فيها الاستخبارات والدول صارت لعبة - [00:12:42](#)
بایدي اعدائهم من الداخل والخارج لماذا لا نعمل بهذه القواعد الشرعية العظيمة المفاسد مقدم على جلب المصالح. فاتقوا الله ما
استطعتم. سدوا وقاربوا. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا اكره في الدين - [00:13:02](#)
الا ومن اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذه قواعد عظيمة. نسيت كذا دهست في الشوارع بمظاهرات انا اسألكم بالله فكروا زين اذا
رحتوا لبيوتكم فكر بما وقع قبل ذلك وما هو الان - [00:13:19](#)

والسعيد من عظ بغيره اما ان نفرح عليهم لا والله ما يجوز اننا نفرح عليهم لك ليه لذلك انا ما ننصح ايضا حتى لو كان نصيحة تؤدي
الى يعني ردود افعال لكنها ضرورية. تؤدي الى ايضا - [00:13:35](#)
بعد فقه الواقع وعدم هذا امر نصر على اقول لكم هذا هو الرشد وله جديد. الفتنة مرت على الامة قديمة وحديثها كلها نجد
ميزان العدل ميزان الخير للامة هو ما يقول به العلماء الكبار - [00:13:53](#)
وتتجاوزهم اصحاب العواطف والشباب المتعجل وبعض الدعاة يتتجاوزون العلماء الكبار ثم تنتهي قضية من القضايا وبعد عشر سنين
او خمس سنين يقول العقلاه والله كان رأي المشايخ هو الصائب ولو عندي من الوقت ما يكفي لعددت لكم حوادث انا عشتها. وبغضكم
عاش اخرها - [00:14:10](#)
كنا نقول للمشايخ عن المشايخ والله ليتهم ما قالوا كذا. وليتهم ما يعني فعلوا كذا. وليتهم راعوا ثم اخيرا تنجلی الفتنة عن ان الموقف

الذى كنا لا نرظاه او كنا نتمنى غيره من المشايخ يكoon هو الصواب. وهذه سنة الله - 00:14:32

بل هذه قواعد الشرع الله عز وجل يقول اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. نعود الى موضوع - 00:14:52

اولا مسألة التكفير من المسائل الشرعية. يعني معنى التكفير موجود في الدين. لكن له ضوابطه له شروطه له معناه وقد ورد في الكتاب والسنة يعني آآ النصوص كثيرة عن تكفير - 00:15:06

انواع المكفرات او الكفرات التي ورد النهي عنها او عن اهلها او ورد ذكرها التكفير ليس كله ممنوع بل هو اصل في الدين عظيم له شروطه وثوابته. ضوابطه الكفر والتکفير اذا من الاحكام الشرعية الواردة في القرآن والسنة وآثار السلف الصالح - 00:15:22
علماء وعملا واعتقادا ومنهجا. وهو في اصله في القرآن والسنة على نوعين وكل واحد من هالنوعين قد يتفرع له فروع لا تخرج عن اصله فروع لا تخرج عن اصله النوع الاول الكفر الاصل - 00:15:47

وهو حكم شرعى ثابت قطعى موجب للخلود في النار نسأل الله السلامa وهو كفر الكافر الاصلي وهو من لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله هذا هو الكافر اصلا كاليهود والنصارى والمشركين - 00:16:06

والصادقة والمجوس وغيرهم من سائر الديانات سواء كانت ديانات كبرى او ديانات صغرى او توجهات فردية او جماعية او تيارات او مذاهب وكلهم ما لم يشهد احدهم بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:16:25

وهم الكفار الاصليين ايما كان وصفهم ومنه كفر اهل الكتاب والمشركين وكما قلت هذا بقطعيات النصوص قد يرد اشكال وقد برأ ورده بعض المفتونين وسمعته عن احد يعني المصرقعين في في في الاردن - 00:16:41

رجل مشهور سمعتها منه بنفسى وقالها واحد يعني الان سمعت انه تراجع عن عن اسلوب التمييع واللبيبة له من البلد عندنا قبلكم سنة يقولون ان اصحاب الديانات التي ذكر الله عز وجل في البقرة وفي المائدة وفي غيرها هؤلاء الاصل فيه - 00:17:04
مؤمنون بشرط انه يكونوا لا يزالوا على دينهم الاصلي او على دينهم ما قالوا الاصلي هذا معنى الكلام. يستدلون بقوله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصادقين من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا لهم اجر من عند ربهم ولا خوف - 00:17:28

ولما يحزنون هذه الاية قطعا بموجب النصوص الاخرى واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة تعنى كل اصحاب الديانات في وقت دياناتهم ونبواتهم وان من جاءه النبي اخر ودين اخر يجب عليه ان يدفع - 00:17:49

الدين الجديد وكلهم هؤلاء اليهود والنصارى والصادقة كل هؤلاء لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فمن امن به ودخل الاسلام فهو المؤمن ويشمله هذا الوعد ومن لم يؤمن كفر - 00:18:05

حتى لو كان على دين موسى او دين عيسى او دين نبي من الانبياء على منهج مستقيم اذا افترض هذا او على دين ابراهيم فانه بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن مسلم اذا لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويترك دينه السابق - 00:18:23
فهو مرتد كافر هذا هذه قاعدة عظيمة يجب ان نتنبه لها الكفر الثاني النوع الثاني الكفر غير الاصلي الكفر الطارئ الذي يطرأ على من كان مسلما من كان مسلما ثم طرأ عليه الكفر - 00:18:41

هذا نوع اخر هذا النوع ايضا ينقسم الى قسمين الكفر الطارئ ينقسم الى قسمين كفر اكبر وكفر اصغر الكفر الاكبر هو الردة عن الاسلام. باي نوع من انواع الردة وانواع الردة معروفة ومسطرة - 00:18:59

منها النواقض العشرة التي ذكرها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب بشروطها طبعا والقسم الثاني من الكفر الطارئ هو الكفر الذي هو من نوع المعاشي هو ما لا مل يكن ردة - 00:19:18

ما لم يكن ردة، الذي هو من نوع المعاشي ويسمى كفر اصغر يسمى كفر عملي وهو الاكثر في الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظرنا الى الفاظ الكفر في القرآن اكثرها يتعلق بالكافر - 00:19:36

الخلص او الكفار المرتدين وبالعكس الفاظ الكفر وافعال الكفر اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو في الكفر الاصغر الذي لا

يخرج وستأتي له امثلة هو ينقص اليمان ولا ينفعه. الكفر الاصغر. بينما القسم الاول والنوع الاول - 00:19:54
تنقض اليمان ناقضة لليمان وصور الكفر الاصغر كثيرة فكلما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم من المعاصي بأنه كفر وهو كفر مقيد
سواء كان في الاقوال او الافعال او الاحوال - 00:20:16

او بالعبارات المرادفة للكفر والتي يفهم منها الخروج من الاسلام لكنها تكون في امر من المعاصي فهذه كلها من الكفر الاصغر النبي
صلى الله عليه وسلم اطلق الكفر على قتال مسلم - 00:20:32
كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شباب المسلمين في السوق وقتله كفر والسلف اجمعوا على ان هذا كفر معصية لا يخرج
من الملة وقال صلى الله عليه وسلم - 00:20:49

قال وان يضرب يضرب بعضاكم رقاب بعض. يعني ان هذا كفر وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لأخيه يا
كافر فقد جاء بها احدهما جاء بها يعني وقعت عليه - 00:21:04
وهذا يعني انه وقع في فسوق وكبيرة حينما كفر اخاه وهو يقع في الكفر الاصغر هذا على الراجح ولا هناك من العلماء من قال ترجع
عليه بحسب ما وصف اخاه - 00:21:21

فان وصفه برده فهو المرتد وان وصفه بدون ذلك فهو لكن الراجح ان هذا من الفاظ الوعيد كذلك الطعن في الانسان وصفه النبي صلى
الله عليه وسلم بانه كفر. والنهاية وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها كفر. اتيان الحائض - 00:21:37
او المرأة في دبرها جاء في بعض الاحاديث وان كان بعضها ضعيف لكنها من الالفاظ التي تقال عند الاستدلال في مثل هذه الامور
ايضا هناك بعض النصوص قد يفهم منها الجاهل - 00:21:53

واهل الاهواء والبدع التكفير. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم من بنى بلاد المشركين صنع نيزو زهم
 فهو منهم ليس منا من تشبه بغيرنا - 00:22:07
من غشنا فليس منا قد يفهم منها الجاهل انها تكفيك وهي ليست تكفيك هذه تعني الواقع في فسوق وفجور او ظلم او نحو ذلك هذا
النوع يعني فيما يتعلق بالتكفير - 00:22:22

فيما دون المكررات الكبرى هذا الذي وقعت فيه اهل البدع والاهواء والافتراق وعلى رأسهم الخارج اذا التكفير هنا هو الحكم بالكافر
على المعين او على المعينين التكفير هو الحكم بالكافر على معين او معينين ان كان هذا ورد مقتضى نصوص - 00:22:42
وقال به الراسخون في العلم فهو الكفر المخرج. وان قال بهم يعني ان كان الامر دون ذلك او قال به من ليس من اهل العلم ولم تتوافر
شروطه ولا موانع ولا تنتفي ولم تتوافر الموانع فان ذلك يعني - 00:23:04

الواقع في التكفير المحرم او التكفير المنهي عنه. اقول اشمل التكفير الحكم على الاحوال والاقوال والاعتقادات والمواقوف والحكم
على الاشخاص الافراد والجماعات والفئات والهيئات والدول والحكومات والحكام كل هذه هذه الاصناف - 00:23:20
وجه اليها التكفير قديما وحديثا وهذى النزعة نزعة التكفير عند الغلاة قديما وحديثا تحتاج الى ضبط وتحتاج الى ان نعيدهم ونعيد
من يسترشد للبحث عن الحق ويختلف ان يقع فيما نهى الله عنه - 00:23:44

بذكر الضوابط والشروط وبيان الموانع التي تمنع من وقوع الفرد او الجماعة من الكفر هذا النوع من الكفر اللي هو توجيه الكفر الى
الاشخاص والهيئات والافراد والجماعات الى اخره والفرق - 00:24:02

هو اللي زلت فيه اقدم وهلك به اقوام قديما وحديثا ظلت به فرق الخارج القديمة والحديثة وظلت به فرق اخرى مثل المعتزلة او
ايضا من عكس قضية التكفير وهو نفي التكفير - 00:24:20

والكافر عن من يستحق الكفر سواء كانت احوال او اقوال وهو منهج المنهج المرجنة اذن زل في موضوع التكفير فئة. الفئة
الاولى اهل الغلو الذين يكفرون المسلم او الذين ينفون التكفير عن من يستحق الكفر - 00:24:42
او ينفون حكم التكفير الثابت بالكتاب حكم الكفر الثابت بالكتاب والسنّة وهؤلاء المرجنة وهم كلهم اصناف ايضا اذا آآ التكفير زلت به
اقدم ما بين اهل الغلو الذين يكفرون بلا شروط ولا ضوابط - 00:25:04

او اهل التساهل الذين لا يكادون يكفرون ولا حتى احيانا الكافر الحالص اذا المسلم برا كان او فاجرا او كان مبتدا لا يجوز تكفيره اذا وقع منه قول او فعل كفر - 00:25:22

الا اذا انطبقت الشروط وانتفت الموان على النحو الذي سيأتي قبل ان نشرع بالشروط والموانع التي ذكرها العلم ولها نصوص ولها تطبيقات في عهد السلفمنذ ان بدأ الصحابة يكفرون في عهد الصحابة - 00:25:40

وهذه الشروط هي التي عمل بها السلف. ساذكرها فيما بعد لكن لابد من تنبهات في هذا المقام قبل ان اذكر الشروط والموانع. التنبية الاول ان التكفير من الاحكام الخطيرة التكفير حكم الله عز وجل - 00:25:56

وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم على العباد في الدنيا والآخرة وحكم الله لا يجوز التطاؤ عليه الا ببيانات ولا يجوز تناول التكفير الا لفئة من المؤمنين وهم العلماء والقضاة عندما عند مقتضى ذلك والاصل في القاضي انه عالم - 00:26:16

ولا يجوز التكفير الا بتثبت وبيانات. واقامة الحجة وبيان الدليل ومعرفة حال من يقع في الكفر او ما يشبه الكفر اعتقادا او قوله او عملا او موقفا او منهج وذكرت لكم الحديث ومثله احاديث كثيرة - 00:26:40

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري وجاء بالفاظ منها اذا قال الرجل لأخيه شوفوا كلمة لأخيه اذا تمغز ضع تحتها خطوط اذا قال الرجل لأخيه يا كافر وقد باهها احدهما - 00:27:01

ما راح ترتفع هي وقعت ان كان من كفره هذا الشخص كافر عند الله والا فسترجع على من قالها شوفوا الوعيد نسأل الله السلامة والعافية من يقعون في التكفير الامر الثاني ان الاصل في كل مسلم الاسلام - 00:27:19

مهما بلغ من وقوع المعاصي والفسور والفسق والظلم مهما بلغ منه في وقوع في هذه الانواع وغيرها يجب ان يكون الاصل ان ندفع الكفر عن من وقع في الكفر حتى ولو كان احيانا يظهر لنا ان الكفر مخرج من الملة - 00:27:39

ندفع عنه الكفر حتى نثبت هذه النقطة مهمة واخشى انساها. انا ساضرب لكم امثلة بدون الدخول في احكام هذه الامثلة امثلة فقط من الواقع لو ان انسانا في غير بلاد - 00:28:03

في بلاد بلاد سنة يعني ليست من البلاد التي فيها شركيات ودخلنا المقبرة وجدناه يسجد وامامه قبرليس السجود لغير الله كفر؟ شرك هل نكفره مع انه وقع في شرك ظاهر - 00:28:20

وهو في بلد سنة لا نعرف فيها من يمارس الشرك في مثل بلادنا والله الحمد هل نكفره؟ هل نقول اشرك بعينه ظاهر فعل الشرك ومع ذلك لا نحكم على فعله ولا عليه بالشرك - 00:28:37

لماذا طيب حتى العالم ايضا المفروض نعرضها على الماء هل تتوقعون العالم على طول يقول هذا الشخص فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه قد يكون ايش الا يتحمل انه شاهد او انه اصابه ذهول. رجل عابد يقرأ القرآن وافتقت آية سجدة - 00:28:52

نسبي انه في المقبرة فسجد تذكر نعمة الله عليه فسجدليس هذا وارد الله السجود غير. المهم انه هذه حالة في بلاد لا يوجد فيها اهل شركيات لابد نحتاط قد يكون غير سوي ايضا - 00:29:17

او مثل ما قلتم قد يكون جاهل في بلد السنة غالبا يندر ان يكون مثل هذا يعني الجهل طيب اذا لعلى آآ يعني اذكر لكم يعني مقطع للشيخ عبد الله جبريل رحمه الله - 00:29:40

يقول اذا كانت الحدود تدرى بالشبهات فاولى ثم اولى امر التكفير لما ذلينا الحدود غالبا في معاصي ما عدا حد الردة يقول ما دامت الحدود تدرى بالشبهات فاولى ثم اولى التكفير. ولذلك كان الامام مالك رحمه الله يقول لو احتمل المرء الكفر من تسعة وتسعين وجهها - 00:30:01

واحتمل الامام من وجهه يعني واحد لحملته على اليمان اذا صار عندي احتمال اليمان الكفر تسعة وتسعين بالمئة. من فعل انسان او قوله او حاله لكن احتمال اليمان واحد في المئة. يقول فاحمل على الواحد - 00:30:29

مثال ذلك قال اذا شتم رجل دين مسلم فيحتمل ان يكون هذا السب استخفافا بالدين يكفر واحتمل ان يكون مراده دينه تدينه واخلاقه. يعني هو قال اخلاقه. انا اقول تدينه من عندي - 00:30:49

ان يكون مراده اخلاقه الرضية ومعاملته القبيحة لا حقيقة دين الاسلام يعني كنت هذا دينك باطل يعني انه من باب يعني

المبالغة فقول الشيخ هنا يعني مثال طيب - 00:31:06

بناء عليه فالذى يحكم ويتولى الحكم بالكفر ولوازمه على العيان من الافراد والفرق والهيئات والدول هم العلماء الراسخون في العلم

ولا سيما عند الفتنة في وقتنا هذا تسرع في التكفير الغوغائية - 00:31:24

تشنج التهبيج وجود المعاشرات التي تجعل صغير السن او قليل العقل او الانسان اللي حد مزاج تجعله يخرج عن طوره.

من هنا نجعل نحسب حساب الواقع الذي عليه الانسان والواقع الذي يعيشه - 00:31:41

وواقعنا اليوم واقع تجتمع فيه جميع او اكثر اه علامات الفتنة فالراسخون في العلم لا سيما عند الفتنة هم المرجع في تكفير الافراد

وغير الافراد في المواقف الكبرى والاحاديث العظمى كعصرنا هذا - 00:32:04

واوردتم الایة وكذلك قوله عز وجل فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. فردوه الى

الله والرسول والرد الى الله والرسول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما هو رد للعلماء - 00:32:21

لا شك نعم ينظر في حقيقة المقالة اذا قال انكم بذلك التبع الدين ينظر في الدالة وينظر الى القواعد فانطبقت الدالة والقواعد ويرد

هذه الشبهة بهذه الاصول العظيمة او ايضا اذا كان هذا من يملكون الاجتهاد فربما يكون في امر اجتهادي - 00:32:40

واذا كان من لا يملكون الاجتهاد او طالب علم او انسان مصاب بهوى وعي وتوجه معين لانه حتى من عنده علم ورسوخ اذا كان

يخضع لتوجه مثل اهل البدع لا ينفعه رسوخه لماذا - 00:33:05

لانه صاحب هوا. وقد يستخدم هواه يستخدم علمه فيما ينصر هواه عندنا ضوابط ثم ان سائر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم

من اعمال المسلمين واقوالهم بأنه كفر. كما ذكرت من الكفر الذي لا يخرج - 00:33:20

نفي النبي صلى الله عليه وسلم الایمان عن من لا يؤمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يؤمن جاره بوائقه. مع ان هذا نفي

الایمان لا يعني الكفر - 00:33:40

وقلت لكم ايضا مثل من تشبه بقوم من غشنا الى اخره على هذا لانه لا يجوز تكفير المعين اذا قال كفرا او فعل كفرا الا بعد ازالة

الشبهة وقيام الحجة من قبل العلماء الراسخين والتثبت من حاله والتأكد مما يقول وما يفعل - 00:33:53

لا يكون عنده اشتباه ولا الى اخره مما سيأتي ثم ايضا انه حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كفريات صريحة وهذا مهم

حدثت كفريات مثل قصة حاطب بن ابي بلتعة - 00:34:10

قصة اصحاب ذات الانواع قصة المنافقين الذين سخروا بالله وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم وبالمؤمنين في غزوة تبوك.

استثنى الله منهم ونهى النبي لم توقف فيهم حتى جاءه الوحي من السماء - 00:34:22

وهل النبي صلى الله عليه وسلم لا يفقه لا يعلم؟ لا يعلم بس انه هناك امور فيما يتعلق بالحكم على من يفعلون ولا يقولون ترك الله

عز وجل حتى حكم الله فيها من السماء فكانت قواعد شرعية - 00:34:39

ثم معاذ رضي الله عنه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم لغير الله شرك وعذرها بجهره وقال فلا تفعلوا فاني لو كنت امرا احدا ان يسجد

لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:34:56

ولما ابتدع بعض الصحابة بدعة هي تشريع ما لم يشرعه الله وهذا كفر من البدع قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يقولون

كذا يعني حذر من بدعة الكفرية والبدعة بدعة الاعمال - 00:35:15

حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه وقع في مظاهره المشركين مظاهرة صريحة ضد من؟ ضد المؤمنين الذين يقودهم النبي صلى الله

عليه وسلم اعظم مظاهرة ومع ذلك عذرها النبي صلى الله عليه وسلم بعد عذر عادل عنده - 00:35:33

وهكذا حين نستعرض اقوال السلف واثارهم وافعالهم ايضا واحوال الصحابة والتابعين وائمة السنة والجماعة نجد بيانهم للكفر

وتحذيرهم منه مفصل سواء في العقائد والاحكام او في غيرها نجد في كتب العقائد وكتب الفقه - 00:35:53

تحذير مفصل وبيان مفصل لو طبقناه على حال من يكفرون الناس اليوم لوجدناهم تجاوزوا وكسروا منهج السلف كسرا وقعت عندهم

احداث مثل الاحداث التي تقع اليوم كبيرة يعني هل تتتصورون انه في عهد الامام احمد وانه السلف الكبار الجهاد الى اهل القرن

الثالث - 00:36:12

الذين استقر في زنهم وعلى ايديهم منهج السلف الكامل العلمي والعمل والاعتقاد والمنهجي لم يعد للسلف منهج جديد بعد القرون الثلاثة الفاضلة الا تجديد في الوسائل والبيان والشرح ومع ذلك - 00:36:37

حينما وقعت عندهم كفريات اليه من الكفر الزام الناس بان ينكروا الشفاعة بقوة السلطان اليه من الكفر؟ الزام الناس بان يقولوا بخلق القرآن بقوة السلطان - 00:36:57

وحبس علماء وقتل طائفة من العلماء امور جسام ما يجرؤ عليها حتى بعض الحكماء اليوم ومع ذلك رأس الفتنة ابن ابي دؤاد فضلا عن عن السلاطين المأمون والواثق والمعتصم رأس الفتنة ابن ابي دؤاد - 00:37:18

لم يثبت ان الامام احمد كفره وهو عالم نسبتين له الامر قائمة عليه الحجة ما هم في السلاطين ثم انا اقول وهذه اتركها لكم للبحث يندر ان السلف يكفرون الاعياد - 00:37:40

يكفرون مطلقا لكن التوجه الى اعيان وناس وفتات الا من استبان اموه. يعني مثل الغلاف الجهنمية لا خلاف في كفرهم. غلاة الباطنية بل الباطنية لا خلاف في كفرهم. لكن بقية المسلمين واهل البدع واهل الاهواء والبدع والافتراق - 00:38:04

لم يجرؤ عالم من العلماء ان يكفر اعيانهم وان كانوا قالوا بتکفر بعض مقالاتهم في كفر بعض احوالهم نعم لان السلف يتورعون واغلب الكفر يكون قضائي عند القضاء عند المحاكم - 00:38:23

ما هو من العالم عند المحاكم حدثت كثير من قضاة المسلمين عبر التاريخ اذا وصلتهم يعني حالات كفر صحيحة وتبيّن لهم الامر. قد يقيمون حد الكفر او الردة او او نحو ذلك او التعزير - 00:38:42

نعم نعم المذهب نوعان. هناك مذهب اصله كفري مثل مذهب الباطنية والرافضة فهذا يشمل الاتباع بالضرورة مثل مثل اليهودي والنصراني هل تقول والله انا اقول اليهود كفار لكن اتردد في كفر يهودي بعينه هل تتردد - 00:38:59

كذلك باطنية فلاسفة. او قصدي الجهمية فلاسفة الفار الباطنية كل الاحمدية كفار التردد في حكمهم العام لكن اذا جينا مثلا فرق الكلامية المعتزلة او تكلمة الاشاعرة - 00:39:22

ونحوها المرجئة الفقهاء مرحلة الفقهاء القدريه فانية. القدريه الاولى انكرت قطعيات الدين فكفرها السلف. لكن القدريه الثانية التي تتمثل فيما بعد بالمعتزلة وبعض الفرق هؤلاء لم يكفرهم السلف لم يكفروا عيالهم. ومع انهم يقولون بان بعض اقوالهم كفرية مثل قول بخلق القرآن كفري. اليه كذلك - 00:39:52

المعتزلة كلها تقول بخلق القرآن الا النادر. ومع ذلك لم يكفر السلف اعيانهم بل بعضهم اشبه ما يكون عنده نزعة الحاد مثل حفص الفرد الشافعي ناقش حسن الفرض حفص الفرض - 00:40:18

ووجد انه يقول بكافريات لكن قال كلمة فيها عدم الجزم قال قولاً معنى كلامه؟ ما اظن يقول به مسلم شف ما اظن يقول به مسلم الاحتراز - 00:40:33

يعني هي ضوابط صعبة كثير من الناس يقول معناهه فلتتنا الامور. لا ما نفلتنا الامور. من اكثر الناس انضباطا بالتكفير واستعمالا للتکفير المشروع هم السلف خلاف المرجئة او اذا حين استعرض اقوال السلف وآثارهم وافعالهم واحوالهم من الصحابة والتابعين وائمه السلف الى علمائنا اليوم. نجد بيانا من الكفر وتحذيرهم منه في العقائد والاحكام - 00:40:51

واضح جدا لكن عندما يتكلمون عن الاعياد او بعض الفرق التي وقعت في كفريات لكن لا نجزم بکفر اعيانهم او عن تأول وقعوا في الكفر عن كالخوارج الذين ارتكبوا عظائم الامور فان الصحابة لم يكفروهم - 00:41:17

الشيعة غير الرافضة لا يكفرهم السلف في عهود ضعف المسلمين في الاندلس والشام ومصر وغيرها حصلت مظاهره للمشركين والصلبيين والنصارى من قبل بعض الملوك والسلطانين المسلمين ولم يكفرهم السلف. وكثير من العلماء جعلوا ذلك من كبار الذنوب - 00:41:34

لأنه عن هو او شهوة او اضطرار او تأول او نحو ذلك كذلك اذا اقصد ترى عموم المنهج قد يكون من افراد العلماء من صارت له حال وکفر لكنها ليس هذا رأي الجمهور والمنهج الذي عليه - 00:41:53

كذلك شيخ الاسلام بن تيمية واجه كفريات محمد ابن الوهاب واجه كفريات ومع ذلك تبرؤوا من تكفير الاعيان اذا ندخل في شروط التكفير اهم الشروط التي سأجملها التي قالها السلف وجمهور السلف عليها وان كانوا يختلفون قد يدمجون بعض الشروط بعضها 00:42:08

اولا لابد ان يكون الحكم بالکفر على من يتوجه الى التکفير والکفر. وهذه معلومة يعني المسلم البالغ العاقل العالم المتعمد غير متأنى ولا مكره في الجملة فالعقل يعني شرط المجنون ومن يعني اعتبرى عقله اعترى عقله شيء من العوارض - 00:42:33
لا يکفر والنبي صلی الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ او عن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل. ولذلك اذا سمعت نائما يهذي في النوم - 00:42:59

الاحلام لا تکفره اذا وقع في کفر اه طبعا الصغير الجاهل الجاهل هذه مسألة لها ضوابط اذا لابد ان يكون عاقل وان يكون عالم مكلف وان يكون عامل لان يقصد فعل الكفر او قوله بلا بلا عوارض - 00:43:16

نعم هو الكفر قولي وفعالي ومنهجي وموقف الحكم بکفر الشيء بوقوع الكفر من الشخص هذا موضوع اخر الانسان يقع من منا منا نحن نسأل الله ان يغفو عنا زلة او يقع في الكفر وهو لا يدرى. او في وقت الخصم بالذات - 00:43:39

الانسان اذا اذا دقق في بعض کلامه قد يكون وقع في الكفر من غير قصد لا اقصد هذا اذا لابد ان يكون بالغ من لم يبلغ لا يجوز تکفيره وان يكون عاقل فمن فقد عقله لا يجوز تکفيره - 00:44:02

ان يكون عالم فالجاهل لا يجوز تکفيره. وان يكون عامل فالمتأنى او المكره لا يجوز تکفيره نجد مثلا على ان الانسان قد يقع او المسلمين قد يقع في امر ظاهره کفري فلا يکفر - 00:44:18

يعني مثلا التأنى الذي حدث من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعض الصحابة حينما امرهم النبي صلی الله عليه وسلم بان لا يصلوا العصر صلوا العصر الا فيبني قريطة - 00:44:41

في ذاك الوقت العصر حدد وقتها لانه لا يجوز بحال من الاحوال ان تغيب الشمس الا والمسلم صلی من تعمد بعضهم الا يصلي الا بعد الغروب لانه تأنى لانه لم يصل الى بنبي قريطة الا بعد الغروب - 00:44:53

هذا ظاهر فعل انه کفر بتترك الصلاة فهو يقدر يوقف يقف خمس دقائق ويصلی وهذا يعني يعني نوع من الصور التأنى الجائز كذلك العامل في المكره اذا وقع في امر مکفر - 00:45:11

في طريق الضرورة او الاکراه حتى لو كان احيانا يتأنى لنفسه بأنه ليس هناك ظرورة لكن يقع في مشقة لا يقدر عليها او تحملها صعب فانه بذلك يكون وقع في الاکراه - 00:45:32

ولا نکفره يعني مردا او جماعة او هيئة لان الله عز وجل يقول الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان. نعم الاکراه نسبي بعض الناس لا يتحمل الاکراه حتى وان كان يتحمله من هو اشد منه قوة - 00:45:47

وبأس بعض الناس يتحمل درجة من الاکراه لا يتحملها اکثر الناس وهو نسبي بحسب الشخص وطاقته وقدرته والله اعلم صح عن النبي صلی الله عليه وسلم طبعا الآيات واضحة مثل هذه الآية الا من اکره وقلبه مطمئن وقول الله عز وجل لا يکلف الله نفسا الا وسعها. فاتقوا الله ما استطعتم - 00:46:07

وقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتی شف ووضع عن امتی الخطأ والنسيان وما استکرھوا عليه فنجد انه بدل ما اعيد كل شرط مقابله مانع كل شرط مقابله مانع - 00:46:31

فاما كنا شرط العقل كفقدان العقل مانع للكفر شرط التکليف عدم البلوغ مانع شرط يعني التأنى فان التأنى مانع التأنى وفيه اشتباہ ايضا احيانا اذا قلنا ان يكون عالم الجهة ليكن مانع وهكذا - 00:46:49

من سور الاکراه الجماعي ترى احيانا اشد من الاکراه الفردي وهذا مما يفقده كثير من الدعاة طلاب العلم فظلا عن الصغار العصر

اغلب بل كل الامة ما وان كانت تتفاوت الاسلامية اليوم - [00:47:14](#)
واقعة تحت طائلة الاكراه العدو متغلب العد مهيمن الامة متشتتة الام مفترقة يقتل بعضها بعضا استحکام الاعداء في الامة الاسلامية من حيث اليمونة منذ مئة سنة بدساتير وانظمة احتلال سابق - [00:47:33](#)

تمزيق الامة الى دويلات وضع مشاكل بين دول الامة تمكين يعني تمكين علماء الغرب او اصحاب الاتجاهات التي تكره الدين تحارب التدين ولذلك نجد انه في كل بلد مسلم منذ المئة سنة الماضية - [00:47:55](#)

يجد فيها الغربيون انه ممكن يوجد حاكم في دين او يتدين بعد الحكم يثيرون عليه الجيش اقراؤا التاريخ القريب لا تبعدهو يعني عندما وجد بعض ملوك الدول المجاورة في وقت من الاوقات نوعا من الاعتزاز بالدين - [00:48:17](#)

جت صورة عبد الناصر وجاءت سورة ابو رقيبة وجاءت سورة اه حافظ الاسد والذين قبله قبله ايضا جيل جاءت ثورة العراقيين ضدبني هاشم العراق كلما رأى الغرب نوع من القوة في بلد على يد حاكم اثاروا عليه - [00:48:36](#)

اي نوع من انواع الثورات اذا الامة واقعة تحت طائرة الاذلال والذلة والهوان. ثم هي مريضة. الغرب مع الاسف بدراساتهم وبتصنيفهم لامة الاسلامية منذ مئات السنين يسمون العالم الاسلامي الاسد المريض - [00:49:02](#)

طبعا نستثنى الدعوة المباركة دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب اعز الله بها رقعة معينة من العالم الاسلامي. صحيح انها انتشرت في كل الدنيا لكن اهل السنة في جميع بلاد الدنيا ليس لهم هيمنة الا في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج - [00:49:22](#)
والتي بدأت الان تخدع بشعارات الغرب اذا هذا واقع يجب ان نرعايه كيف تريد من اسد مريض بالجراح ما يستطيع ان ينهض على رجليه نريد منه انه وهو يحتاج الى علاج - [00:49:40](#)

العلاج الجراح اولا عالج الجراح حاول ان تجمع على الاقل فئة من المؤمنين يجتمع شملها على السنة والجماعة او كلمتها مع علمائها ومعمولاتها ثم يكون له اما القفز للقمة كما يفعل الغلاة اليوم - [00:50:00](#)

ولذلك لما يعني انا اخذ مثال داعش لما هيمتنا على بعظ الارض وجدوا ان المسلمين عندهم اخطاء كثيرة. وانهم ما جو على كيفهم. حكموا عليهم بالردة قتلوا قبيلة مولانية والقبيلة الفلانية قالوا ان هذان ارتدوا لانهم نكسوا نكثوا عهودا معنا ولانهم فعلوا وفعلوا او - [00:50:17](#)

حتى انه آآ غرد احد المتخصصين لهم والذين معهم من بلادنا وانا قرأت تغريدته رجل يعيش الى الان مع هذه الفتنة يقول لي سألت اه مفتى احد الفصائل لماذا؟ قتلت الاسرى من الفصائل مقاتلة - [00:50:40](#)

فصائل قتالية التي تقاتل تقاتل آآ الباطنية لماذا قتلتهم قال هكذا اجتهدنا بكلمة باردة هكذا اجتهدنا هذا بناء على الخلل في معنى التكفير اعتبر هؤلاء الاسرى مع انهم لو كانوا يهود او نصارى او غيرهم ما اسرى لا يجوز قتلهم. اليك كذلك - [00:51:01](#)
يبني يشغلونهم بالمعيشة والحراسة وايضا سرعة التكفير لانهم يرون انهم كفروا ارتدوا لامر ما عندهم ثم تبين لهم انهم غير مرتدین او احرجوها فقال هكذا اجتهدنا والدليل هلا انه على انه يعني تراجع ما قال ان انهم عندي مرتدین فقتلتهم لا يقول هكذا اجتهدنا يعني اجتهدنا واحتطينا تخطي في دماء المسلمين واسرار - [00:51:26](#)

هذا مما قرأته عن ثقة كلهم يوثقونه ما اقول قيل ولا قالوا ولا على هذا كل ما يعني ورد من النصوص في الحاكمة على النصوص التفصيلية ينطبق عليه عليه واقع الامة اليوم - [00:51:51](#)

ينطبق على واقع الامة اليوم حيث انها مذلة متفرقة ضعيفة مريضة مشتتة نعم فلذلك يعني الذين فتحوا جبهات يريدوا ان يقيموا دول اسلامية في عدة مناطق في العالم في جنوب الفلبين وفي - [00:52:13](#)

الشرق الاسلامي بعد خروجه الاتحاد السوفيتي من من الجمهورية الاسلامية وفي الصومال وفي العراق وفي سوريا وفي كثير من المناطق الساخنة الذين قاتلوا لم يجدوا بيئة تناسب حكام بلا محكومين - [00:52:37](#)

حتى طالبان وهم من افضل من واجدوا حاولوا يوجدوا دولة وقعوا في اخطاء منهجة كبيرة تسببت في سرعة نهايتهم لانه مستعجل الامور وهذي الاستعجال بناء على انهم رأوا رؤية مثالية بدأوا بالقمة. القاعدة تحتاج الى اعداد - [00:52:59](#)

اعداد ايماني اعداد عسكري. اعداد حضاري ومدنى. الان الامم في العصر الحديث كمان تعزز بما عنده من مقومات مثل الدين والحضارات والكذا كذلك من اسباب عزة الامم اليوم القوة التي ذكر الله عز وجل وهي مطلقة - [00:53:27](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير قوة يعني القوة المؤسسية للبحوث والدراسات والاحصاءات طرح القضايا وعلاجها علاج المشكلات ولو علاج تنبئي. بحيث اذا احتاجه اي بلد اذا عندهم بحوث عندهم تصليل - [00:53:49](#)

عندهم استقراء دقيق لحال الامة في كل بلد بحاله. عندهم معرفة مدى امكاناتهم البشرية مدى امكاناتهم العسكرية. عندهم معرفة مدى سترى اعلى تصرفاتهم على الاقل ولو تقدير مبدئي عندهم نوع من الطاقات البشرية التي تخدم في جميع التخصصات - [00:54:11](#)

الان اكثر قضايا الامة من باب افتح فمك يرزقك الله يقوم واحد بس يلجلج ويتبعة مجموعة والله ما يدرى وش وراه ولا وش قدامه او يجمع لهم مجموعة شباب يدربيهم على القتال. ويضرورون اكثر مما ينفعون. وانا اقول استعرضوا باذهانكم افعال الغلة في اليمن وفي العراق - [00:54:31](#)

في سوريا يعني الموازين للشرعية لو طبقناها والموازين العقلية والعرفية لو طبقناها فيما فعلوه من قتل وقتل هل نفعه لامة اكثر من مرة وفساده او العكس وقعوا في امور مخلة - [00:54:51](#)

الدين والامانة مخلة بالورع في امور يعني لا يجوز ان تنسب لمسلم طبعا هو يتأنلون ما في احد ما يتأنول. الخوارج يا اخوان الخوارج وهم مثل اصحاب الغلو المعاصرين. لا فرق. الفرق في بعض الاساليب فقط. المنهج واحد وهذا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:55:12](#)

الاولين في احاديث. وذكر الخوارج الاخرين في احاديث مثل حديث البخاري وغيره سيخرجون في اخر الزمان اناس حدث اثناء قوم او حدث اهل السنان الى اخره الخوارج الاولون وهم نموذج للخوارج المتأخرین. والمنهج واحد - [00:55:37](#)

اليسوا استحلوا دماء افضل البشر في ذلك الوقت افضل الناس استحلوا دماء البقية العشرة المبشرین بالجنة ويفتخرون بذلك الى اليوم قتلوا عثمان ثالث الصحابة في الفضل وثالث المبشرین بالجنة وقتلوا علي - [00:55:58](#)

وقتلوا طلحة وقتلوا الزبير ما مقام هؤلاء في الاسلام هؤلاء الذين قتلوا ما مقامهم اعظم الامة في وقتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ابي بكر وعمر ومن هنا هل نستكثر ونستبعد - [00:56:25](#)

ونستغرب من الغلة المعاصرین ان يفعلوا ما يفعلوا يا اخوان يكون عندنا موازين شرعية نسأل الله السلامة والعافية وان يهدیهم يا اخوان لا تنسوا الدعاء ان الله يبصرهم بالحق ويصرنا واياهم - [00:56:47](#)

هذه هذه الشروط واضحة واختتم حديثي ببيان هيئة كبار العلماء عام تسعتاشر بيان وافي محكم هو يمثل مواقف علمائنا تجاه الاحاديث ومن هنا انا اسف واسى على من يقول علمائنا - [00:57:02](#)

لم يقوموا بواجبهم ولم يبينوا اقول قاموا بواجبهم لكن نعمة عما يقولون. ونقص في نشر اقوالهم والاعلام يقصر والموضع الان كثير منها موقع التواصل ما اقول كلها كثير منها يغدون بالتهييج والصرقة - [00:57:34](#)

واذا جاء كلام العلماء العاقل الرزین قال اسكت عنه بس هذا يثبت الغرائم هذا واقع انا ما تكلمت الا من ما اعيشه وتعيشونه طيب اه كثير ما يستدل الغلة التكفيريین اليوم ببعض - [00:57:53](#)

زلات علمائنا او اجهادات خاطئة وينسون المنهج العام اللي عليه عموم العلماء الهيئة في عام تسعمائه قالوا وقد درس مجلس هيئة كبار العلماء ساختصر بعض الفقرات في دورته الناسع والاربعين منعقد به التاريخ وكذا ما يجري في كثير من البلاد الاسلامية - [00:58:11](#)

ويقول بعض الناس انه علماءنا متقوقيعين لا يفهمهم الا بلادهم نعم اكبر هم من بلادي من بلاد الحرميin وهي تستحق مزيد الاهتمام. لكن شوفوا قالوا في كثير من البلاد الاسلامية وغيرها ايضا - [00:58:35](#)

من التكفير والتتجير وما ينشأ عنه من سفك الدماء وتخريب المنشآت ونظرها لخطورة الامر ويترب عليه من ازهاق ارواح بريئة

والتالف اموال واحافة الناس وزعزعة الامن واستقرار. فقد رأى المجلس اصدار بيان يوضح فيه حكم ذلك نصحا لله تعالى ولعباده

وابراء - 00:58:48

وازالة اللبس في المفاهيم لدى من اشتبه عليه الامر في ذلك فنقول وبالله التوفيق. اولا التكفير حكم شرعي مرده الى الله ورسوله
فكمما ان التحليل والتحريم والايجاب الى الله ورسوله وكذلك التكفير وليس كل ما وصف بالكفر من قول او فعل يكون كفرا اكبر
مخرجا من من الملة - 00:59:08

ولما كان مرد حكم التكفير الى الله ورسوله لم يجز ان نكفر الا من دل الكتاب والسنة على كفره دلالة واضحة فلا يكفي من ذلك مجرد
الشبهة والظن ولما يترب على ذلك من الاحكام الخطيرة وان كانت الحدود تدرى بالشبهات فاذا كانت الحدود تضرب الشبهات مع ان
ما يترب عليها - 00:59:28

اقل مما يترب على التكثير التكثير اولى ان يدرأ بالشبهات ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الحكم بالتكفير على شخص
ليس بكافر فقال صلى الله عليه وسلم ايماء امرئ قال - 00:59:48

اخيه يا كافر فقد باهها احدهما. وان كان كما ان قال والا رجعت عليه. وقد يرد في الكتاب والسنة ما يفهم منه ان هذا القول
او الفعل - 01:00:00

او العمل والاعتقاد كفر ولا يكفر من اتصف به بوجود مانع يمنع من كفره هذا الحكم كغيره من الاحكام التي لا تتم الا بوجود اسبابها
вшروطها وانتفاء موانعها كما في الارث سببه القرابة مثلا. وقد لا يرث - 01:00:10

آباها لوجود مانع وان كان من القرابة كاختلاف الدين وهكذا الكفر والكفر قد يكره عليه المؤمن فلا يكفر به. وقد ينطبق بالمسلم بكلمة
الكفر لغبة فرح او غضب او نحيم فلا يكفر بها - 01:00:32

لعدم القص كما في قصة الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح والتسرع في التكثير يترب عليه امور خطيرة. من
استحلال الذم والمال ومنع التوارث وفسخ النكاح. وغيرها مما يترب على الردة - 01:00:49

فكيف يصوغ للمؤمن ان يقدم عليه ان يقدم عليه لادنى شبهة واذا كان هذا في ولادة الامور كان اشد لما يترب عليه من التمرد عليهم
وحمل السلاح عليهم واشاعة الفوضى وسفك الدماء - 01:01:06

امور العباد والبلاد في دينهم ودنياهم. ولهذا منع النبي صلى الله عليه وسلم من مناذتهم. فقال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من
الله برهان. فافاد قوله الا ان تروا انه لا يكفي مجرد الظن والاشاعة. وافاد قوله كفرا انه لا يكفر في السوق او او - 01:01:21

اه ولو كبر كالظلم وشرب الخمر ولعب القمار والاستثمار والاستثمار المحرم وافاد قوله بواحا انه لا يكفي الكفر الذي ليس بواح اي
صريح ظاهر. وافاد قوله عندكم فيه من الله برهان انه لا بد من دليل صريح - 01:01:42

بحيث يكون صحيح الثبوت صريح الدلالة فلا يكفي الدليل ضعيف السندا ولا غامض الدلالة. واما وافاد قوله من الله انه لا عبرة بقول
من احد من العلماء مهما بلغت منزلته في العلم والامانة اذا لم يكن لقوله دليل صحيح صريح من كتاب الله وسنة رسوله. وهذه هذه
القيود - 01:01:59

تدل على امور لا يزال الكلام لهيئة كبار العلماء. وجملة القول ان التسرع في التكثير له خطره العظيم لانه له خطره العظيم. لانه وقول
على الله بغير بيئات وهذا من المحرمات الكبرى لقول الله عز وجل قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:02:19
والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثانيا من من نجم عن هذا الاعتقاد
الخطئ من استباحة الدماء - 01:02:39

وانهال الاعراض وسلب الاموال الخاصة وال العامة وتغيير المساكن والمركبات. وتخريب المنشآت بهذه اعمال وامثالها محمرة شرعا
باجماع المسلمين. لما في ذلك حرمة الانفس المعصومة وهتك لحرمة الاموال وهتك لحرمات الامن والاستقرار ولحياة الناس الامنيين
المطمئنين في مساكنهم - 01:02:51

معايشهم وغدوهم ورواحهم وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها وحفظ وقد حفظ الله وقد حفظ الاسلام

لل المسلمين اموالهم واعراضهم وابدائهم وحرم انتهاكها وشدد في ذلك وكان من اخر ما بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:11
متى؟ وقال في خطبة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد. متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله
- 01:03:31

وقال عليه الصلاة والسلام انقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. وقد توعد الله سبحانه من قتل نفسا معصومة في اشد الوعيد
فقال سبحانه في حق المؤمن ومن يقتل مؤمنا متعمدا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 01:03:51
فاما كان اه الكافر الذي له امان قالوا عز وجل فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة العدو كافر اذا كان
الكافر الذي له امان اذا قتل خطأ - 01:04:11

فيه الدية والكافرة فكيف اذا قتل عمدا فان الجريمة تكون اعظم. والاثم يكون اكبر. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله من
قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. ثانيا ان المجلس اللي يبين حكم تكفير الناس بغير برهان من كتاب الله من كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم - 01:04:32

الى اخر الكلام ثم وصوا وذروا موعظة عظيمة على جميع المسلمين او لجميع المسلمين ايضا ختموا بالدعاء الذي يقتضيه المقام هذا
ونسأل الله الجميع التوفيق والسداد ونعود بالله من الفتن - 01:04:52
ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. استعرض الاسئلة بسرعة يقول السائل ما رأيكم
في من لم يكفر الكافر فهو كافر؟ هذه عبارة - 01:05:19

صحيبة لكن مقيدة ليست على الاطلاق من لم يكفر الكافر الاصل المحكوم بكفره شرعا على مقتضى الشروط وانتفاء الموضع لا شك
من لم يحكم بکفر من كفره الله ورسوله قطعا - 01:05:32
وهو الكافر لكن ان تطلق على افعال الناس واحكامهم ضد غيرهم فهذا فيه جنائية. هل الشرك الكفر بينهما عموم وخصوص؟ نعم وكل
کفر کل شرك کفر وليس کل کفر شرك - 01:05:53

يقول ظهر في الايام الماضية شبهة كشف الوجه للمرأة فما تعليقكم هذه يا اخوان لا تحتاج الى تعليق يعني مسألة كشف الوجه لا
توجد في تاريخ المسلمين قدیما وحديثا في حالات - 01:06:14
اما في بوادي جهلة او في ارياف جهلة او قدیما الناس الارياف والقرى والبادية يندر ياتیهم الغريب غير محروم الا ويرونه قبل ان يردد
باميال فكان غالب او او يوجد من الزمن هي سافرة لان ليس عندها الا محارم - 01:06:37
في مزرعتها او في بيت شعرها او حول هذا امر اخر يعني لو قرأتم باستقراء تاريخ الامة في عهد الصحابة والتبعين وتابعهم لو
وجدتم عموم الامة الاصل عندهم حجاب الوجه - 01:07:03

هو الحجاب الاصل عندهم. حتى في العصر الحديث هدى شعراوي التي كشفت عن وجهها في مصر في ميدان التحرير ميدان
التحرير يعني تحرير المرأة من الدين والفضيلة هذا ميدان التحرير اطلقوا تحرير مصر - 01:07:20

كشفت عن وجهها بطريقة تدل على ان كشف الوجه غير موجود في مصر والا لماذا تضرر تعلن نفسها ينقلها الاعلام وينقلها المنافقون
انها جرأت على كشف الوجه. الياس هذا دليل على انه لا تجرؤ المرأة على كشف الوجه - 01:07:41

لو كان كشف وجهه الاصل لماذا يصير فدى شعراوي لها فضل تصبح قائدة المرأة المعاصرة تصير بطلة من البطل تحدث المجتمع
وتحدد الدين وتتحمدون تحدث عادات الامة عندنا عقول ان وجد في بيئات معينة قليلة جدا في البلاد الاسلامية - 01:08:02
امرأة او بعض النساء تكشف وجوهها فليس هذا هو الاصل نتكلم عن الاصل والا من يتلقط مثل هذى الامور لقطات في الحديث
الختعمية وغيرها سيجد ما يفتتن به المؤمنين ويفتتن به المسلمين ويصدقه الجهلة - 01:08:24

اذا الامر محسوم ولله الحمد بالواقع بالنصوص والواقع التاريخي وفعل السلف واباءنا واجدادنا ونحن معاليهم اجتمعنا اليوم يعني
والحجاب الان يعني اصبح سمة للتمسك وحجاب المرأة في جميع العالم تجده حتى في الدول الاوروبية والغربية التي كانت قبل مثلا

خمسين سنتين لا يوجد فيها من تجرؤ امرأة ان تحجب وجهها. الان أصبح قضية - [01:08:42](#)
في عندهم غيرت دساتيرهم بعض الدول مثل فرنسا وغيرها حاولت تغير الدستور لمنع النقاب هذا طبعاً هو الجديد على الناس
[01:09:10](#)

الليس تفسير هذه الآية هو فعل الصحابة ونساء المؤمنين في عهد الصحابة وبعدهم التابعون وسلف الأمة هي
بتفسير انه الموقف هو هذا المفتون لو قدر ان يكون للإنسان النبي خصوصية فهو تأكيد لهن لأن لا يقع منها من تقع فيه بعض
[الجواري - 01:09:36](#)

وبعض النساء القاعدات في السن والتي قد تكون توجد نموذج نادر في ظروف توجد في كل التاريخ فدعوى الخصوصية ينفيها
[الواقع وتفسير الصدف وان فيها نصوص اخرى. تنفيها نصوص اخرى ايضا - 01:10:03](#)

النصوص يفسر بعضاً. هذا ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
[اجمعين - 01:10:21](#)